Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي مساء 19 مايو 1965 فارق مندور الحياة . ويصف لنا النقاش اللحظات الأخيرة من حياته قائلا : « وكان قبل وفاته بيومين يدرك أنه يخوض معركة ضدّ عدوّ شديد العنف وهو الموت .. وكان يردّد أمام بعض تلاميذه وهو يرفع قبضته في الهواء بيت أبي القاسم الشابي :

سأعيش رغم الداء والأعداء .. كالنسر فوق القمّة الشمّاء

ولكن الموت هزم مندورا »[50] .

هكذا رحل مندور، فكانت حياته كفاحا ونضالا ضد الرجعية الفكرية والأدبية وضد الاستغلال والظلم الاجتماعي ، وعاش على الدوام ناقدا ومفكرا في الانسان . ولقد صدق لويس عوض في قوله : « .. فتاريخ مندور إذن ليس الا فصلا كبيرا من كتاب الحرية العظيم في بلادنا ، كتاب الحرية الجديدة الذي وضع فاتحته رفاعة الطهطاوي ، وسطّر أبوابه محمد عبده وقاسم أمين ولطفي السيد وطه حسين وسلامة موسى وعلي عبد الرازق ، ومن حولهم كوكبة عظيمة من أعداء الموت وأنصار الحياة [51]

3) انتاجه الأدبي

محمّد مندور غزير الانتاج ، فقد ألف عديدا من الكتب والمقالات . فمنذ عودته من فرنسا سنة 1939 وهو يساهم مساهمة فعالة في عديد من المجالات والأنشطة الثقافية المختلفة « حتى شكلت بحقّ محورا أساسيا من محاور البناء الثقافي في العصر الحديث »[52] .

---

(50) النقاش : أدباء ، ص 133 .

(51) لويس عوض : **الأدب والثورة** ص 10 .

(52) انظر : **أعمال مندور** ، حلمي سالم ، الثقافة (عراقية) السنة الخامسة ، عدد 11 ! تشرين الثاني 1975 ص : 44 - 48 .